دماء تسيل على الطرقات !!

2011 اقل الاعوام حوادث والفضل يعود لغياب المشتقات النفطية

إدارة المرور : السرعة السبب الرئيسي للحوادث المرورية

<،، كانت السيارة تقطر دما من كل الاتجاهات بعد أن أصبحت شبه ركام لحديد ?خردة».. كان الناس متجمعين حولها بعد أن مر من الوقت ساعة على وقوع الحادث ووقت وصولنا إليها ونحن متجهون إلى مدينة ذمار ١٠٠ كيلو مترا جنوب الأمانة «صنعاء».. احد المتجمهرين وصفها بالكارثة الإنسانية والمأساوية .. وقال : ذهب ضحية هذا الحادث أشخاص أبرياء يعولون عددا من الأسر و الأطفال فمن سيعولهم بعد هذه الكارثة المأساوية .

ويقول أخر:السرعة العجلة اقصر الطرق للموت .. لعنة الله على الشيطان الذي أوهم للسائقين سهولة الطريق وأوعز في صدورهم غريزة وهواية السرعة ؛ وعدم التفكير بالعواقب التي تكون النتيجة الحتمية للسرعة الموت أو الإعاقة الدائمة .. هذه الحوادث جعلت بلادنا تحتل مراتب متقدمة على كثير من الدول العربية من حيث عدد الحوادث وعدد الوفيات .. ضحايا الطرقات بلغوا بحسب الإحصائيات الرسمية للمرور عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء الذين دائما لم يكن لهم ذنب إلا أنهم كانوا ركاب على متن هذه المركبات .. ومن هنا ومن خلال ما تقدم يتساءل الكثيرون عن تزايد هذه المشكلة من عام لأخر ؟.. وما هي الحلول ؟ .. وهل السرعة هي السبب الأول والأخير ؟ أم أن هناك أسباب أخرى وراءها ؟ .. هذا ما سنبحث عنه في ثنايا هذا التحقيق:

تحقيق| محمد قائد العزيزي

يقول محمد أمير (٣٥) عاما من محافظة ريمه : لي أكثر من عام وانا أعالج أخي حسن في عيادات ومستشفيات الأمراض النفسية والعصبية نتيجة صدمته بهول الحادث ؛؛ فهو مختل عقليا منذ أن ارتكب حادثا مروريا والذي ذهب ضحيته خمسة أشخاص في سيارته (هايلوكس) وهو لم يصب إلا بجروح واكسار بسيطة .. ويضيف : لكنه فقد صوابه وعقله نتيجة هول الحادث ووفاة الركاب أمام عينيه ورعبه من الخسائر والحبس وغيرها من المشاكل التي سوف تنتج ونتجه عن هذه الكارثة .

السرعة الزائدة

وعن مسؤوليته في ارتكاب الحادث يقول محمد أمير : طبيعي أن يكون السائق هو المسؤول أولا وأخيرا ويؤكد بان السبب الرئيسي وراء تزايد الحوادث هو التهور والإفراط في السرعة الزائدة للسائقين بالإضافة إلى ضيق الطريق وسوء حالتها ولكن في اعتقادي ان التهور والسرعة الزائدة هما سببان رئيسيان لهذه الحوادث المرعبة .

اعتزال

٠ لم يكن حسين الزهيري (سائق) أفضل حالا من آخرين ارتكبوا حوادث مرورية فقد قرر بعد أن ارتكب حادث ارتطام بسيارته مع شاحنة الاعتزال عن قيادة السيارات نهائيا وللأبد جراء ما حصل لي من فجيعة في ذلك اليوم الذي لم ينسه طوال حياته .. لكنه قال : لست بمأمن من الحوادث لان المشكلة ليس بقيادة السيارة ولكن بآداب وقواعد المرور وكيفية استخدام الطريق .. ويقول : كان الحادث المشئوم قبل عيد الفطر المبارك العام الماضي حيث كنا متجهين في طريقنا إلى مدينة اب ومعي في الباص ١٤ راكبا ٠باص متوسط) وبسبب السرعة والظلام في الليل وسرعة سيارة هايلوكس من الاتجاه الأخر ومتجاوزة الشاحنة وهروب كل منا من الأخر ذهبت انا باتجاه الشاحنة وانقلبت الهايلوكس وادى الحادث إلى وفاة أربعة أشخاص احدهم سائق السيارة الهايلوكس وإصابة آخرين .ويقول الزهيري : الشعب اليمني أصيل وطيب فقد سمحوني في الدية عن المتوفين واصطلحنا مع المصابين والحمد لله القضية انتهت .. أما الدماء التي رايتها وهي تنزف والباص يغتسل بها وصياح الركاب وانين المصابين ومشاهدتي للموتى لن أنساها أبدا وتصاحبني عند النوم وفي كل لحظة ..... ويضيف متحسرا لارتكابه ذلك الحادث المرعب : ليتني لم أتعلم قيادة السيارة .. ولم أكن السبب في موت الركاب انا والسرعة والسائق الأخر .. ولكن لابد ان نؤمن بالقدر بخيره وشره وأسال الله أن لا يري أحدا أي مكروها .

٥,١٨ مليار ريال

الفاجعة الأكثر ألما عندما نقرأ أو نسمع بهذه الأرقام التي يصل إجمالي عدد الحوادث المرورية فيها خلال سنوات (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) حوالي ٢٨,١٤٨ حادثا مروريا في عموم محافظات الجمهورية نتج عنها وفاة ٥٤٦٢ شخصا وإصابة ٣٤,٥١٣ شخصا وبلغت الخسائر المادية نتيجة تلك الحوادث (٥,١٨٠,٨٧٤,٢٢٢) ريالا وبنسبة زيادة في عدد الحوادث عن كل عام ب ٤,٧٪ وبزيادة ١٠,٤٪ في عدد الوفيات .. والأكثر حسرة وبحسب إحصائية لمرور أمانة العاصمة إن الحوادث وحصد الأرواح وبشكل مخيف ومفجع يتم داخل المدن ووسط شوارعها حيث تؤكد الإحصائية أن إجمالي عدد الحوادث المرورية خلال الأعوام من (١٩٩٥ – ٢٠٠٥م) بلغت (٣٥١٧٢) حادثا مروريا حصد فيها ٢١٢١ شخصا وإصابة ٢٣٣٩١ شخصا وبلغت الخسائر المادية أكثر من ٤,٦ مليار ريال .

وذكرت الإحصائية أن عدد المشاة الذين دهستهم المركبات خلال عامي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) داخل الأمانة حوالي ٤١٧٣ شخصا .. وأرجعت الإحصائية المرورية ذلك إلى تكرار حصول الحوادث في بعض الشوارع وبعض التقاطعات مما يتطلب إعادة النظر فيها من الناحية التخطيطية وتلافيها في المخططات الأخرى والعمل على تحسين وضعها الهندسي لكي تخفف حدة الحوادث المرورية فيها . وأشارت إلى أن أكثر الأيام التي تقع فيها الحوادث المرورية هي أيام الخميس والأربعاء والثلاثاء والأحد حيث تصل عدد الحوادث في أيام الخميس في العام ما بين ٦٥٠الى ٧٠٠ حادث مروري في الأمانة فقط .

١٤١٣١ حادثاً مرورياً

أما خلال عام ٢٠١٠م فقد وقع ١٤١٣١ حادثاً مرورياً توفي في هذه الحوادث ٢٩٥٩ شخصا وبلغت الإصابات نحو ٢٠٠٠٠ إصابة بين بليغة وبسيطة ووصلت الخسائر المادية الناتجة عن هذه الحوادث (٤٢١٢٠٠٧٨٠٦٩٩) ريالاً وبينت الإحصائية أن الحوادث انخفضت خلال عام ٢٠١٠م مقارنة بعام ٢٠٠٩م وبنسبة ٨,٩٪ حيث بلغت ١٥٥١١ حادث وتسببت في وفات ٣٠٧١ شخصا وبفارق ٣,٦٪ عن ٢٠١٠م وأوضحت الإحصائية إلى أن النصف الأول من العام المنصرم ٢٠١١م يعد اقل حوادث من الفترات المقابلة من الأعوام السابقة والسبب ربما يعود إلى انعدام مادة البنزين والديزل لان نسبة الحوادث خلال هذه الفترة تصل إلى النصف حيث بلغت الحوادث في النصف الأول من٢٠١١م ٤٥٢٣ حادثاً فيما ٦٧٣٩ حادثا في ٢٠١٠م وبفرق ٣٢,٩٪ و٥٣,٥ ٪ من حيث الخسائر المادية

إهمال السائقين

٠ وعن السرعة فقد أكدت الإحصائيات أن السرعة احد ابرز الأسباب الرئيسية للحوادث حيث وقع خلال عام ونصف أكثر من نصف الحوادث التي وقعت بسبب السرعة الزائدة في مختلف المحافظات ؛ فيما بلغت في العاصمة (٢٠٧٤) حادثاً وهذا الرقم التصاعدي مؤشر خطير جداً يجب الوقوف عنده من قبل الجهات المعنية أما إهمال السائقين لمركباتهم وإهمال المشاة فقد تسبب في ١٣,٤٢٦ حادثا خلال نفس الفترة وفي عموم محافظات الجمهورية

زيادة طبيعية

٠ وعن تزايد هذه الحوادث المرورية في أمانة العاصمة فقد أرجعت إدارة مرور الأمانة أن زيادة الحوادث من عام إلى أخر نتيجة طبيعية لزيادة أعداد السيارات المتحركة في شوارع المدينة حيث تزداد عدد الحوادث في كل عام بواقع ٥٠ حادثا مروريا .

وأشارت إلى أن السرعة الزائدة تأتي على رأس أسباب الحوادث المرورية لان زيادة السرعة تؤدي إلى عدم السيطرة على السيارة ويأتي بعدها عدم التقيد بإشارات المرور ثم التوقف المفاجئ ثم التجاوز غير القانوني .... وأكدت إدارة المرور أن الإدارة تبذل جهودا كبيرة في الحفاظ على سلامة المشاة ومستخدمي الطريق في التقليل من الحوادث المرورية التي لا تتم إلا نتيجة لجهود مخلصة يبذلها العاملون في هذا المجال .

كما أن إدارة المرور تعاني من اقتراف السائقين للمخالفات المرورية التعمد ية والتي منها على سبيل المثال عكس الخط واتجاه السير .. ولان المخالفات المرورية هي السبب الأول للحوادث يكون الحادث المروري نتيجة طبيعية للمخالفة المرورية وبالتالي فان القدرة على التخفيف من المخالفات المرورية سيؤدي إلى التقليل من الحوادث المرورية المتزايدة.

أخيراً

■ خلاصة ما خرجنا في هذا التحقيق أن الأرقام ما تزال في تصاعد كبير ومخيف وهذا يضع الجهات المعنية في وزارة الداخلية إدارة والمرور أمام مسئولية كبيرة وجسيمة في السعي لإيقاف حرب المركبات التي تقضي على الناس وتقتلهم وتجعل دماءهم تسيل على الطرقات.. فالمسألة لم تعد مجرد أسبوع مرور، ولكن توعية مستمرة ورقابة حقيقية على كل من يستخدم الطريق وبالذات الخطوط السريعة.. ونختم هذا التحقيق بدعوة وزارة الداخلية إلى تحمل مسؤوليتها في هذا الموضوع لأن عددا مؤشر الوفيات والإصابات العالية لم ترصد حتى في الحروب.

14131 حادثا مروريا خلال 2010م و3000 عدد الوفيات

إدارة المرور تحذر السائقين من تردي الرؤية نتيجة انتشار الغبار

كتب / محمد قائد

أودت الحوادث المرورية خلال الأسبوع الماضي بحياة ٣٥ شخصا من مختلف الفئات العمرية حيث بلغ إجمالي الحوادث المرورية إلى ١٣٩ حادثاً مروريا في جميع محافظات الجمهورية .

وذكرت الاحصائية الأسبوعية للادارة العامة للمرور حصلت الثورة على نسخة منها أن محافظات الأمانة والحديدة وتعز ومارب من أكثر المحافظات التي تزداد فيها نسبة الحوادث المرورية والوفيات الناجمة عنها خلال الأسبوع الماضي.

وكشفت الاحصائية عن خسائر مالية كبيرة ناتجة عن هذه الحوادث والتي بلغت نحو ٣٠،٩٥٠،٠٠٠ ريال .

وارجعت الادارة العامة للمرور أسباب وقوع تلك الحوادث إلى الاهمال والسرعة والخلل الفني والتجاوز الخطر إلى حالات أخرى.. وطالبت كافة مستخدمي الطريق إلى الالتزام بقواعد المرور والإشارات الإرشادية على جوانب الطريق .

ونبهت إدارة المرور السائقين الى أخذ الحيطة والحذر في الخطوط الطويلة خلال هذه الأيام نتيجة انتشار الغبار وتردي الرؤية التي قد ينتج عنها حوادث وكوارث مرورية لا سمح الله .

في الحديدة.. مواطن يقتل آخر والسبب قطعة سيراميك

الحديدة/قاسم البعيصي

●،، أقدم مواطن يبلغ من العمر ما يقارب الـ «٥٠» عاما على قتل أحد العاملين في بناء وتشييد المنازل بعد أن أغمد سلاحه الأبيض «جنبية» في صدر العامل في لحظة غضب كانت كافية لإسقاط ذلك العامل جثة هامدة لم ينفع معها محاولات إنقاذة، حيث كانت آخر محاولة إسعافه إلى أقرب المستشفيات الحكومية، ولكن دون فائدة إذ قرر الأطباء وفاته متأثراً من قوة الطعنة التي وجهها الجاني وبتلك القساوة الشيطانية.

جاء ذلك الحادث المؤسف وسط منطقة غليل بمديرية الحوك بمدينة الحديدة وأثار غيظ أصحاب المنازل المجاورة وتأثرت له المسامع بسبب تفاهة المشكلة وضعف النفوس أمام الوساوس الشيطانية عندما لم يمهل القاتل وهو صاحب المنزل أي فرصة للمقتول وهو عامل «بناء» في إصلاح ومعالجة الخطأ الذي ارتكبه وذلك بوضع قطعة السيراميك «البلاط» خلاف ما يريده صاحب المنزل وفي لحظة عصبية وتوتر عصبي مرير من صاحب المنزل استخدم سلاحه الأبيض وصوب طعنته في جسد العامل فأرده قتيلاً.

هجرة العقول

د/عبدالإله الطلوع

● اتصل بي أحد الأصدقاء منذ أيام ليعلمني بخبر غريب أنبأني فيه بانتقال شخص فاضل عزيز على الكثير بأنه غادر البلاد للعمل في إحدى الدول بعد أن يئس أن يحقق لنفسه ولأبنائه مستقبلا متواضعا لم أجد فور سماع النبأ إلا الاستغراب والزعل على حالنا والقول بأن هذا قدرنا وهذه بلادنا أحيانا إذا الحياة تدور ولم تقف في مكان واحد كل منا ينتظر محطته والفرق أننا في هذا القطار لا نعرف عملنا أو مصدر زرقنا في هذا البلد أو قد ينتقل إلى مكان آخر في منتصف الطريق نلبي الحظ ونستجيب وعلى البقية الأنتظار فالعمل حق علينا جميعا نحن على يقين تام بذلك لكن عندما يكون الشخص من ذوي الإبداع ولديه قدرة على الإنتاج وله أياد بيضاء على كل من حوله في هذا الوطن الكبير وأيضا هو أحد رجالات التعليم في البلاد زاملته في مجال التربية والتعليم منذ سنوات طويلة فكان نعم المعلم ونعم الزميل ونعم الصديق كان قدوة وقدوة في مجال العمل لا يكل ولا يمل حتى على مستوى العلاقات الإنسانية جمع بين العلم والأخلاق وحسن الإدارة فأنعم كثير من الزملاء بتوجيهاته التربوية والسلوكية والوطنية التي كان لها أثرها في المسيرة التعليمية والإدارية ومع افتراقنا في مجال العمل كل في مجال عمل آخر إلا أن شخصيته وتوجيهاته وحبه للوطن لم تفارق مخيلتي ولم أنس يوما درسا تعلمته منه أو توجيها تلقيته ربما أسهمت كثرة أخلاقه في ترسيخ تلك القيم في النفوس وتمكنها من عقولنا وسلوكياتنا.

● هكذا ينبغي أن يكون رجال التعليم في مجتمعنا اليمني ولكن يذهب إلى خارج الوطن ليقدم للآخرين ما لديه من خبرة وقدرة علمية وخدمة فهذا في اعتقادي ظلم لنا وله والوطن الإنسان النموذج الإنسان القدوة الإنسان المعطاء ومن تعود على العطاء للناس والوطن يجب أن يواجه كل الصعاب والمؤامرات والفساد فهو معطاء في عمله في مدرسته في جامعته معطاء بين زملائه وأصدقائه وإدارته معطاء في وطنه فنحن مؤمنون بذلك فلا جدال على ذلك لكننا بمغادرة هذا الرجل ومع ذلك نقول أعلم يا دكتور أنك لم تنتظر شكرا من أحد لكن ربما نكرمك ونشكرك بكلام في ورق من صفحة أو صفحتين على صحيفة الثورة صاحبة الصفحات النضالية والوطنية منذ فجر الثورة في اليمن.